كل شئ والعالم

العدد ١٣٥ — الاثنين ١١ يونيو ١٩٢٨ — الثمن ١٠ مليمات

KOL-SHEI ✲ Cairo, 11 June 1928 ✲ Vol. III No. 135



الرجال فى التبت يطالبون بالمساواة بين الرجل والمرأة

« حركة نسائية » هنا و « حركة رجالية » هناك [اقرأ المقال فى هذا العدد]

فكاهة وأدب



سكراته طبنه

الولد : إزاي يا ماما الجمل يقدر يشتغل جمعه من غير ما يشرب ؟

الام : زي ما ابوك يقدر يشرب جمعه من غير ما يشتغل !

طيبة القلب

المار ـ لماذا لا تشتغل بدلا من ان تشحذ ؟

الشحاذ ـ اخشى ان اشتغلت ان احل محل رب عائلة مسكين . انا لا احب ان اقطع عيش احد يا سيدى !

في القطار

بين راكبين تعرفا حديثاً . . .

الاول ـ هل لك اولاد يا سيدى ؟

الثاني ـ نعم لي ابن وحيد

ـ هل هو يدخن ؟

ـ لم يذق في حياته طعم الدخان

ـ حسن . وهل هو يتردد كثيراً على الحانات ؟

ـ لم تمس قدمه ارض حانة او ملهى

ـ حسن جداً . وهل يعود في المساء متأخراً ؟

ـ بل ينام حال الانتهاء من تناول طعام العشاء

ـ اهنئك يا عزيزى . هذا ولد نادر المثال في عصرنا الحاضر . وكم عمره الان ؟

ـ شهران ونصف شهر ! . . .

دهشة

المحاضر ـ لقد تبين لى بعد الدرس والاستقصاء ان يوم القيامة سيحل بعد ٢١٧ مليون سنة

احد الحضور (مذعوراً) ـ كم . . . كم مليون يا استاذ ؟

ـ ٢١٧ مليوناً

ـ (يرتمي على مجلسه) الحمد لله . . . حسبتك تقول ١١٧ مليوناً

في المدرسة

المعلم ـ هل الفونوغراف مذكر او مؤنث

التلميذ ـ مؤنث

المعلم ـ لماذا !

التلميذ ـ لانه كالنساء من دأبه اعادة ما يقال امامه

(عبد السلام جابر)



اقفلوها

الزبون (في القهوة) : إديني قوام شاي من غير لبن

خادم القهوة : لبن ما عندناش ، لكن تحب سعادتك تشرب الشاي من غير سكر ؟

نوادر العظماء فى التاريخ ـ ٧



١ ـ في احد الايام كان الرئيس لنكولن في عزبة صغيرة فوجد رجلا طاعنا في السن وهو يبكي ووجد آخر أسن منه يوبخه



٢ ـ فسأل الرئيس هذا الشيخ الباكي لماذا يبكي فقال الشيخ : لان ابي ضربني على وجهي وفي الوقت نفسه تقدم الشيخ الآخر وقال : أجل . ضربته لانه يستحق الضرب

فقال الرئيس : وماذا فعل ؟ فقال الشيخ : لانه لم يحترم جده

وكان عمر الشيخ الباكي سبعين سنة !



من المحرر الى القارئ



أخلاق الشباب

أيها القارىء

انا ممن يؤمنون بأن الشاب المصري في الجيل الحاضر أرقى من زميله في الجيل الماضي على الرغم من جميع ما يوصم به من نقائص . ففيه خصال الاستقلال في الرأي والنزوع الى الحرية والرغبة في الثقافة . وفي لباسه ومشيته ما يكشف عن نفسه فهو على وجه العموم يعنى بهندامه ويمشي مرتفع الرأس . وفي العناية بالملبس ما يدل على الرغبة في النجاح والشعور بالحماسة الاجتماعية وفي ارتفاع الرأس ما ينبيء بالاستقلال والشعور بالقوة .

وأذكر اني كنت أحادث أستاذاً أميركياً زار روسيا الشيوعية وكان يعرفها أيام القيصر فلما قابل بين حالتيها في العهد القديم والعهد الحديث أشار لي الى ان الشبان يمشون الآن مرتفعي الرءوس وكانوا أيام القيصر لا يرفعونها وان هذا يدل على روح الاستقلال التي فشت في صدورهم عقب الثورة

ومثل شباننا هؤلاء يفضلون آباءهم سنة ١٨٨٢ أولئك الذين ارتضوا الاحتلال وسكتوا على نفي الزعيم الكبير عرابي . ومن يراجع تاريخ السنوات العشر الماضية يعرف فضل شباننا في مكافحة الحماية البريطانية وكيف وقفوا الى صف الزعماء في الدفاع عن الوطن والنهوض به . ومثل هذا الكفاح السياسي ثم هذا النهوض كلاهما يدل على المتانة والقوة في الاخلاق

ولكن هذه الميزات نفسها التي يمتاز بها شباننا قد رافقتها عيوب تحتاج الى ارشاد حتى تستقيم الاخلاق ويتجه النظر الى المقاصد السامية دون انحراف . فهذا التمرد الذي انبث في نفوس شباننا منذ سنة ١٩١٩ قد رافقه أحياناً تمرد على الآباء والمعلمين حتى فقد هؤلاء سلطتهم في القيادة وهي سلطة تقول بها الطبيعة ويقر بها العمران والطالب يحتاج بفطرته الى من يرشده من والد أو معلم فاذا حمل لواء التمرد في وجهيهما نشأ وكأنه الجندي بلا جيش . فنحن في حاجة الى ان ننبه شباننا وهم بعد في طور التحصيل الى ان الآباء والمعلمين ليسوا من الانجليز ولا هم يمثلون القوة المحتلة الغاصبة فيجب طاعتهم والانتفاع بارشادهم . ويجب ان نوضح لهم ان المرء مفطور على ان يعمم في نزعاته ولا يخصص . فنحن نسخط على الدنيا كلها اذا سخطنا على شيء خاص في أعمالنا . وكذلك الطالب يتمرد على الانجليز فينساق بذلك الى التمرد على الآباء والمعلمين وغيرهم . ولكن شيئاً من التأمل والتفكير يعيد الى الشاب تلك الحرمة التي فقدها في النظر الى من هم اكبر منه وأرشد

وثم نزعة أخرى شريفة هي نزعة الحرية قد رافقها عيب آخر في الشبان نعني به نوعاً من المجانة حين لا يكترث الشاب بما يقرأ او بما يلهو . فتراه يقرأ بعض الصحف التي تعتمد في طلب الرواج على السب والقدح ولا يكاد يكون لها وسيلة أخرى للاعراب عن معنى من المعاني . ولكن الحقيقة التي يخطئها الشاب هنا ان الحرية ليست المجانة وانما هي الشعور باننا مسئولون وأننا نتحمل التبعات . وحسبنا من الأمثلة على ذلك مثال الدستور الذي منحنا حريتنا جميعاً في ان نحكم انفسنا كما نشاء فانه زاد بذلك تبعتنا في تحمل اعباء الحكم

فالحرية هي المسئولية . ومن هنا كراهة معظم الناس لها وخوفهم منها . فاذا عرف الشاب ذلك بقي عليه ان يضع لنفسه دستوراً يتقيد به في لهوه وقراءته . فلا يلهو بالتعرض لفتاة ولا يقرأ صحيفة ساقطة لكي يلهو بما فيها من شتائم . ولعل خير الطرق للقراءة ان نسأل أنفسنا عقب الانتهاء من صحيفة او كتاب : ماذا انتفعنا بقراءة هذه الصحيفة او هذا الكتاب ؟

فمن هذا يتضح للقارىء ان عيوب الشاب الحديث ليست في الحقيقة سوى لواحق بفضائله . فهو في حاجة الى الارشاد حتى يطهر اخلاقه مما علق بها وحتى لا يسيء فهم التمرد ولا يخطيء معنى الحرية . فنحن نتمرد على الانجليز ولكن ليس على آبائنا ولا معلمينا ونحن نحب الحرية ولكن لكي نزداد مسئوليتنا في الرقابة على أنفسنا حين نلتقي بفتاة أو نشتري صحيفة أو نقرأ كتاباً

والشاب الذي يسيء معنى الحرية والاستقلال هو كالفتاة التي تعتقد ان السفور هو التبرج وان الحياء ضعف لا يتفق مع الاستقلال . فان الشاب والفتاة يستطيعان التمتع بالحرية والاستقلال دون ان يحتاجا الى التمرد على الآباء أو المعلمين ودون الحاجة الى أن يفقد الحياء

المحرر

مقالات في كلمات

- البهجة صحة النفس والحزن سمها
- خير ما نضمن به راحتنا أمام الوقح ان نكون متأدبين
- قلة الكلام مع اجادته أدعى الاشياء الى احترام المتكلم
- حرية الضمير هي أغلى الحريات
- من الكتب ما نذوقه ومنها ما نبلعه ومنها ما نمضغه ونهضمه
- يجب ان نعامل الكتب كما تعامل النحلة الزهر تأخذ الرحيق ولا تؤذي الزهرة
- مهما كانت قيمة الكتاب فانه لا يفيد ما لم يقرأ بعناية
- كن طالباً قبل ان تكون مؤلفاً
- حتى في البر يجب ألا تزيد النفقة عن الريع
- الموسيقى هي أقرب الاشياء الى السماء

لماذا عاد السيد توفيق البكري الى مصر؟

كيف يتكلم الآن؟ ـ وصف دقيق له ـ آثار المجد القديم

لما علم الناس أخيرا ان سماحة السيد توفيق البكري عاد الى وطنه ليعيش في داره بين أهله وبني عشيرته تساءلوا عن سبب عودته في هذا الاوان وتساءلوا في الوقت عينه عما حال دون تمكنه من العودة قبل الآن؟...

ولا يخفى ان مسألة ابعاد السيد توفيق الى لبنان ظلت مطروحة في زوايا النسيان الى ان زاره المرحوم سليم سركيس في سنة ١٩٢٣ فوقف على معلومات ومشاهدات دفعته صداقته القديمة للسيد الى نشرها على صفحات الجرائد المصرية ليعلم الناس قاطبة كيف يعيش شيخ مشايخ الطرق الصوفية!

ويتلخص ما كتبه سليم سركيس يومئذ في ان السيد توفيق يعامل معاملة لا تليق بمقامه وبمكانة اسرته وان أمره مهمل الاهمال كله حتى انهم لا يعنون بامر ملبسه فقد رآه ـ رحمه الله ـ على حد قوله «يلبس حذاء ضخماً منكراً وجبة رثة صفراء أكل عليها الدهر وشرب يليها شبه قفطان أو قميص نوم عادية وعلى رأسه طاقية لا تقي من الحر أو البرد»

ورد السيد عبد الحميد البكري (ابن أخي السيد توفيق) يومئذ على سليم سركيس بكتابات عديدة تناقض ادعاءاته ومزاعمه فرد عليه سركيس بدوره وطالت بينهما المساجلة وانتهت المسألة بأن أقفلت «الاهرام» باب المناقشة وبذلك سكنت العاصفة

ولم يعد الناس يسمعون شيئاً عن السيد توفيق البكري الى ان فوجئوا أخيراً بخبر وصوله الى مصر عائداً من لبنان بعد غياب سبع عشرة سنة فاهتممنا «بمعرفة سبب عودته في هذا الاوان واهتممنا كذلك بمعرفة ما حال دون تمكنه من العودة قبل الان» وهو ما كنا نعلم ان القراء يتوقون الى معرفته والوقوف على تفصيله

فانتهزنا فرصة وجودنا في دار آل البكري بعد وصول السيد توفيق بيومين وسألنا فضيلة السيد عبد الحميد عن الاسباب التي دعت الى نقل سماحة عمه من لبنان الى مصر في وقت لم يكن أحد يتوقع فيه ذلك فأجابنا فضيلته بأنه كان يتلقى من آن الى آخر التقارير الوافية عن حالة السيد توفيق وانها كانت كلها تبعث دائماً على الارتياح والاطمئنان فيما يتعلق بحالته الخاصة وصحته العامة الا أنه ارتاب اخيرا فيما كان يبلغه عن سماحته فأوفد اليه اثنين من رجاله



سماحة السيد توفيق البكري

ليوافياه بالاخبار الحقيقية عن صحته فاذا كانت حسنة أبقاه في مقامه والا نقله الى داره ليهتم (أي السيد عبد الحميد) مع أفراد اسرته بخدمته والسهر على راحته فلما وصل المندوبان الى لبنان وزارا السيد توفيق الفيا حالته الصحية تقتضي نقله بسرعة الى الديار المصرية فخابراه في هذا الشأن وفي الحال استقر القرار على الاتيان به الى مصر

وهنا سألنا السيد عبد الحميد قائلين «وهل لم يخامركم هذا الارتياب في أمر سماحة السيد توفيق قبلا؟» فاجاب «كلا... ولكنني على كل حال أشكر المولى سبحانه وتعالى اذ هيأ لنا ان يعاد السيد توفيق الى بيته وأسرته كي نخدمه الخدمة الواجبة علينا نحوه. والذي أتمناه هو ان يمد الله في أجلي حتى اتمكن من تأدية نصيبي من هذه الخدمة المقدسة» فدعونا لفضيلته بطول العمر وقلنا «لا ريب في ان صحة السيد توفيق ستتقدم تقدماً مطردا بعنايتكم وعطفكم»

☆☆☆

وسألنا السيد عبد الحميد «هل في استطاعتنا أن نحظى بمقابلة السيد توفيق؟» فأجاب «هذا أمر موكول لسماحته فاني لا ابغي التعرض لحريته وسأرسل اليه أسماءكم (الحاضرين) فان شاء مقابلتكم جرت المقابلة الآن والا ارجأناها الى فرصة اخرى»

وبعد قليل عاد الينا الحاجب وأبلغ السيد عبد الحميد ان السيد توفيق رضي بمقابلتنا وانه سيوافينا الى بهو الجناح الخاص به بعد ما يفرغ من غسل وجهه فنهضنا وسرنا الى ذلك البهو يتقدمنا السيد عبد الحميد الذي تلطف بمرافقتنا في هذه الزيارة

وكان السيد توفيق قد سبقنا الى البهو المشار اليه فلما رآنا نهض وحيانا تحية عادية ولسنا نريد ان نصفه للقارىء فقد وصف في الصحف اليومية ومرادنا هنا ان نأتي للقارىء على معلومات جديدة عن سماحته فحسبنا ان نذكر في وصفه انه كان مرتدياً جبة بنية تحتها قفطان من الحرير ولابساً في رأسه عمامة صغيرة وفي قدميه خفين أسودين

ويقول الذين عرفوا سماحته في شبابه قبل مرضه وابعاده عن وطنه انه كان شديد التأنق في ملبسه والعناية بهندامه والغريب ان أحد المصورين شاء تصويره ونحن في حضرته فرأيناه وهو يستعد للجلوس أمام الآلة الفوتوغرافية يعنى باصلاح عمامته وتركيزها على رأسه ثم شاهدناه يهتم بسدل عباءته على قدميه حتى يسدل منظر خفيه فتذكرنا في تلك اللحظة ما كنا قد سمعناه قبلا عن عنايته بهندامه والظاهر ان تلك العادة ما فتئت منقوشة على لوحة ذهنه

ومع ان السيد توفيق يحدثك ويصغي الى أقوالك وهو مغمض العينين في الجانب الاكبر من الوقت فانه لما جلس أمام الآلة الفوتوغرافية

(البقية على صفحة ١٧)



النحاس باشا ووالدته

للسيدة الجليلة والدة رئيس مجلس وزرائنا مكانة عظيمة في قلب نجلها محاطة بسياج لحمته الاحترام وسداه الاكرام فلا غرو اذا سمعت اذن بين آونة واخرى ان دولته قصد الى سمنود لزيارة اسرته فانما يقصد اليها في الواقع لمشاهدة السيدة والدته وزيارة قبر شقيقه

وقد أصيبت والدة النحاس باشا على اثر ابعاده الى جزائر سيشل مع سعد باشا وصحبه بمرض اقعدها في شيخوختها فغدت لا تقوى على الوقوف على قدميها غير انه لما بلغها ذات يوم ان نجلها مصطفى سيصل الى سمنود في اليوم التالي عائداً من سيشل بعد ما فك اسره واسر زملائه تشجعت وتقوت ولما حل الغد وازفت ساعة وصول دولة نجلها وقيل لها انه بلغ عتبة باب الدار بلغ من شدة ابتهاجها ان نهضت فجأة وجرت نفسها جراً الى ان بلغت الباب فطوقت نجلها بذراعيها وهي تبكي فرحاً وتنتفض ابتهاجاً ثم ما لبثت قدماها ان خانتاها مرة اخرى وما زالت الى اليوم تمضي البقية الباقية من حياتها وهي لا تقوى على الحركة . ويؤمن النحاس باشا ببركة السيدة والدته ايماناً عظيماً فيقصد اليها عند الشدائد ويلثم يدها ويلتمس منها البركة

شقيق الرئيس

ويعلم القراء ان المنية انشبت اظفارها في شقيق النحاس باشا بينما كان دولته يمضي فصل الصيف الماضي في النمسا فلم يعلم أهله هل يبرقون اليه بنعيه او يكتمون عنه خبر وفاته الى حين عودته حتى لا يؤثر في صحته ويقضوا على المنفعة التى جناها من استشفائه ولكن احد المقربين الى دولته لم ير هذا الرأى واشار بوجوب انبائه بالخبر لئلا تصل اليه تعزية من أحد اصدقائه او معارفه فيفاجأ بالنبأ على غير علم سابق

فلما تلقى النحاس باشا التلغراف الذى نعوا اليه فيه المرحوم شقيقه حزن عليه حزناً شديداً وبلغ من شدة حزنه انه لم يغادر غرفته في الفندق الذى كان نازلا فيه سبعة أيام كاملة بليلها ونهارها ولما ظهر بعد ذلك بين أصدقائه سألوه عن سبب احتجابه فاجابهم قائلا : لقد جئتم هذه البلاد للاصطياف والترويح عن النفس فلم أشأ ان اكدر صفو افراحكم ببكائي وحزني

في التشريفات الملكية

يظهر ان الذين تولوا الاشراف على تنظيم التشريفات الملكية التى جرت في اليوم الاول من أيام عيد الاضحى المبارك لم يراعوا بالدقة المواعيد التى أعلن عنها في الصحف اليومية فأدخلوا بعض الهيئات على جلالة مليك البلاد قبل حلول الاوقات المحددة لتشرفها بالمثول بين يديه وكان بين تلك الهيئات هيئة وزراء الدول الاجنبية المفوضين فنجم عن ذلك ان سعادة غفار خان جلال وزير ايران المفوض وصل الى السراى بعد تشرف زملائه بتهنئة جلالة الملك فاضطر سعادته الى المثول بين يدى جلالته بمفرده

وقد حدث الحادث نفسه لجناب المستر لوماس قنصل بريطانيا العظمى في العاصمة فوصل الى السراى بعد ان كان زملاؤه القناصل قد تشرفوا بمقابلة جلالة الملك ولما كان جنابه اقدم القناصل عهداً في العاصمة أعرب لرجال السراى عن استيائه لما حدث

☆☆☆

وقد يسأل القارىء عن الطريقة التى يهنىء بها وزراء الدول الاجنبية المفوضون جلالة مليك البلاد عند تشرفهم بالمثول بين يديه في مثل هذه المناسبات فنقول انهم يجتمعون في قاعة واحدة برياسة عميدهم والعميد الان هو سعادة المسيو جايار وزير فرنسا المفوض لانه أقدم الوزراء المفوضين عهداً في مصر ثم يدخلون البهو الذى يكون فيه جلالة الملك مراعين في سيرهم نظام الاقدمية أى ان أقدمهم عهداً في هذا القطر يتقدم على غيره ومما تحسن الاشارة اليه هنا ان أحدثهم عهداً هو سعادة وزير الدنمرك المفوض وقد قدم أوراق اعتماده بعد سعادة وزير رومانيا المفوض بأسبوع وعند ما يدخلون على جلالة الملك ينحنون له كثيراً ويتفوه عميدهم بعبارات التهنئة بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عنهم فيشكره جلالة الملك ثم ينحنون لجلالته مرة أخرى وينصرفون من باب آخر مارين أمامه ولا تستغرق هذه المقابلة اكثر من خمس دقائق

التلفون

كان جماعة من اصدقاء معالي الاستاذ مكرم عبيد وزير المواصلات يتناولون الشاى في دار معاليه في احد ايام الاسبوع الماضي ، وفيما كان الحاضرون يتجاذبون اطراف الحديث قرع جرس التلفون قرعاً قوياً فقال احد المدعوين مازحاً :

— طبعاً ده جرس تلفون وزير المواصلات ... مين زيه

فقاطعته السيدة عائدة عقيلة معالي الوزير قائلة :

— ده صلحوه ثلاث مرات من يوم ما بقى زوجي وزير المواصلات . تعزوا يا اصحاب التلفونات !

☆☆☆

ومن غرائب الاتفاق ان دار معالي الاستاذ مكرم عبيد ملاصقة لدار سعادة صالح عنان باشا وكيل وزارة الاشغال الاسبق ويقال ان سعادته يريد بيعها بسبعة الاف من الجنيهات وهي دار جميلة حقاً لولا كثرة نوافذها !

وبهذه المناسبة نذكر عن صالح عنان باشا انه لا يزال مولعاً بالصيد والقنص وقد كان ينوي اخيراً ان يسافر الى « الجميزة » مع جماعة من أقربائه واصدقائه ليمضوا سحابة يوم الجمعة بالصيد ولكن قبيل ان يغادروا العاصمة بلغهم ان جماعة من الصيادين سبقوهم الى تلك الجهة واصطادوا ما كانت تحويه من « البط » فعدل عنان باشا وصحبه عن السفر ...

وزير ايران المفوض

لهجت الصحف اليومية باحتمال نقل سعادة غفار خان جلال وزير ايران المفوض في مصر الى منصب آخر ومما يروى بهذه المناسبة عن سعادته انه يمثل دولته في الخارج منذ خمس وعشرين سنة لم يمض منها سوى سنة واحدة في بلاد ايران وقد تنقل في خلال تلك المدة الطويلة بين لندن واستكهلم وروما والقاهرة ، وسعادته يقرا العربية ويفهمها ولكنه لا يستطيع التخاطب بها ، وهو يلتذ بشرب «المشروبات» الحمراء ولذا يكون اول سؤال له يوجهه اليك عند ما تقصد الى زيارته « هل تريد قدحا من المشروبات »

☆☆☆

وذكرت الصحف اليومية ايضا ان سعادة المسيو باروس بيمنتل وزير البرازيل المفوض في مصر سيمضي أجازته في بلاده وانه ربما أسندت اليه حكومته منصبا جديداً غير منصبه الحالي

والمسيو باروس بيمنتل وزير مفوض من الدرجة الاولى ومع ان مفوضية البرازيل في مصر تعد من مفوضيات الدرجة الثانية فقد طلب سعادته من حكومته ان تقلده اياها لما صادفته هذه البلاد من الهوى في نفسه

ك

نجد وآل سعود والمحمل المصري

الملك ابن سعود يصنع كسوة فى الهند بدل الكسوة التى كانت تصنع فى مصر ويعرضها على حجاج الامم الاسلامية المختلفة فى مكة المكرمة

يمثل عبد العزيز بن سعود ملك الحجاز وأمير نجد الامارات العربية البدوية القديمة لانك اذا تأملت عاداته وبعض الفاظه رأيت فيه أو في الامراء الذين حوله صورة اخرى من حيث الكرم لمعن بن زائدة أو لحاتم واذا تأملت شجاعتهم وثاراتهم رأيت أمثلة اخرى لعمرو بن كلثوم والمهلب ونحوهما من شجعان العرب .

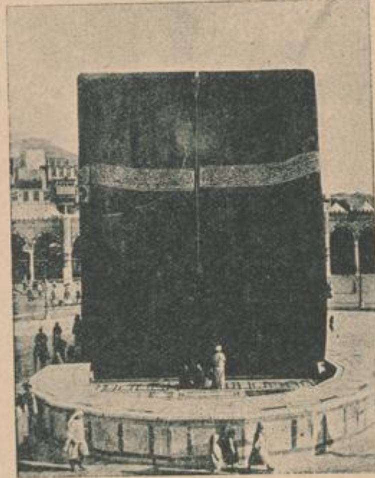
فالى الآن تبسط مائدة الامير عبد العزيز في الرياض ويقدم عليها الثريد أو الفت مع اللحم المسلوق ويدعى كل من هب ودب الى الطعام . والى الآن يخرج أحد الامراء في جهاد الكفار كما خرج الدويش لا يبالي بأية سلطة في العالم ما دام يعتقد أنه على حق

ولكن شجاعة النجديين - ولا نقول الوهابيين لانهم يكرهون هذا الاسم - تختلف من شجاعة العرب القدماء من حيث خلوها عندهم من البغي والخمر . فقد كان الشاعر الجاهلي يقول على سبيل المدح :

« شريب خمر مسعر لحروب »

ولكن النجديين وهم يجرون على مذهب ابن حنبل يحدون شارب الخمر كما يحدون المدخن وكما يحدون الزاني . وهم لا يشربون سوى القهوة يعطرونها بالافاويه ويملأ الخادم نحو ربع الفنجان فاذا احتساه الشارب عاد فأعطاه ربعاً آخر . وهلم جرا

وقد قام خلاف بين حكومتنا وبين حكومة الملك عبد العزيز بشأن ارسال المحمل فالنجديون لا يعارضون في ارسال المحمل . ولكنهم يعارضون بصفتهم أمة مستقلة في ارسال حرس مع المحمل يحمل السيوف والبنادق بل المدافع



الكعبة التى يحج اليها المسلمون وحولها المحمل فى مكة المكرمة

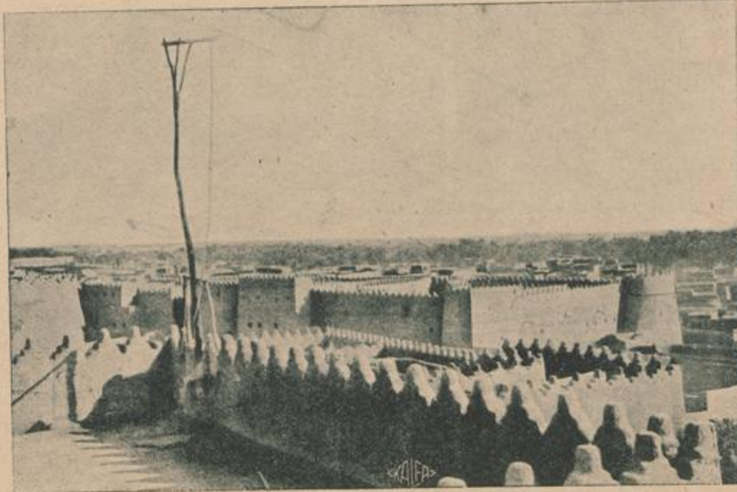
ولكي يثبت الملك عبد العزيز نيته الحسنة نحو المحمل أمر فصنع في الهند محملاً للكعبة وكبت به الكعبة هذا العام

ولما أغار عبد العزيز على الحجاز واستولى على مكة والمدينة أشاع أعوان الملك حسين الذي فر من جدة على احدى البواخر بعد ان ترك الحرب لابنه الامير علي ان النجديين هدموا قبر النبي (صلعم)

قال الاستاذ الريحاني الذي زار نجد وأقام في الرياض مدة غير قصيرة : « أما هدمهم القبور والمقامات فلم تنجل الحقيقة فيه الا بعد ان زار وفد جمعية الخلافة مكة فرأوا باعينهم ما هدم منها وما لم يهدم . وقد قال السيد سليمان الندوي رئيس الوفد في تقريره : ان القباب والابواب التي كانت على القبور هدمت وكسرت ولكن القبور موجودة سالمة كما شاهدنا . والقبة التي كانت على قبر حمزة هدمت والمسجد سالم أما مسجد أبي قبيس فقد هدم قسم منه

وأسف السلطان عبد العزيز لذلك وأمر بترميمه . فلا ثأر للاخوان (النجديين) على المساجد ولكن في القباب مصيبة الدين الكبرى عندهم . وهم يستندون في ذلك الى ما قاله محمد بن عبد الوهاب مؤسس طريقتهم وباعث نهضتهم : « المشاهد التي بنيت على القبور التي اتخذت اوثانا تعبد من دون الله والاحجار التي تقصد للتبرك والنذر والتقبيل لا يجوز ابقاء شيء منها على وجه الارض مع القدرة على ازالته » وهم يستندون الى الحديث النبوي : « خير القبور الدوارس »

ومن اقوال محمد عبد الوهاب التي يحفظها النجدي عن ظهر قلب ويراعيها قوله : ان الدعاء كله لله . يكفر من صرف منه شيئاً لسواه وقوله : محبة الاولياء والصالحين انما هي اتباع هديهم وآثارهم والاستنارة بضياء انوارهم



قصر الملك عبد العزيز بن سعود فى الرياض عاصمة نجد وقد علق مصباح على هذه الخشبة القائمة فى الليل . ويحتوى هذا القصر على عشرة قصور صغيرة تتصل بجسور فوق الحيطان



الخمور في أمريكا

زار أحد الانجليز الولايات المتحدة لالقاء محاضرات مأجورة وكان متعوداً في بلاده ان يشرب الوسكي قد شعشته الصودا أو قتلته كما يقول الشاعر العربي ولكنه سقط في يده عند ما رأى لاول ليلة نزلها في نيويورك أن المطعم لا يحتوي الا علي الماء القراح ولكنه لم يلبث في اليوم الثاني ان جاءه أصدقاؤه يحيونه ويرحبون به حتى زال عنه قلقه فان هؤلاء الاصدقاء كانوا يحملون له في جيوبهم قناني الخمر ملفوفة بالورق كأنها لا تحتوي الا على الدواء . فكان اذا قصد الى المطعم حمل معه قنينة لكل وجبة يتمصمص رحيقها على الطعام وهو يبدو أمام صاحب المطعم كأنه يتناول دواء بريئاً . ولكن صاحب المطعم ليس غبياً وانما هو يتغابى للزبائن وكل ما يطلبه منهم ألا يضعوا الزجاجة وهي سافرة تبوح بما فيها بل عليهم ان يكسوها بورق الصيدلية حتى اذا كبسه الشرطة ادعى أنه لم ير سوى زجاجة الدواء

ويقال الآن ان الامريكيين يقبلون على الخمر الممنوعة باشتهاء حار وانهم قد عرفوا الافيون والحشيش لقلة الخمور أو بالحري لغلاء أثمانها

المباراة في القناديل

منذ سنوات اقيم معرض زراعي في الولايات المتحدة وعرضت فيه مكافأة قدرها ٢٠٠ جنيه لمن يقدم أحسن قنديل من قناديل الذرة . فنالت هذه المكافأة سيدة تشتغل بالزراعة ولم يكن القنديل الذي عرضته ضخماً أو طويلا وانما كان حبه أجود الحب وكانت قولحته صغيرة . وفي هذا العام استطاع شاب يشتغل بالزراعة من أن يحصل على قنديل من الذرة يبلغ طوله ٣٢ سنتيمتراً وهو الطول قنديل عرف الى الآن

هكسلي وغلادستون

كان هكسلي أستاذاً في جامعة اكسفورد وكان قد اتخذ لنفسه موقف العداء لرجال الدين والنقد المر للكتب المقدسة والدفاع عن نظرية داروين. وكان غلادستون رئيس وزارة الحكومة البريطانية محبوباً عند الانجليز معروفاً بالذمة والاخلاص في الرأي وكان أيضاً مؤمناً شديد الايمان بالمسيحية

فلم يكن بد من ان يصطدم الاثنان . وكان في وسع غلادستون ان يستعمل نفوذه ومهارته وشهرته في طرد هكسلي من الجامعة . وكان حسبه في ذلك ان يقف موقف المدافع عن الدين الذائد عن ايمان الدولة . ولكنه لم يفعل وانما قنع بان يجادل هكسلي على صفحات المجلات الكبرى . ودارت المناقشات بين الاثنين عدة سنوات انتصر فيها غلادستون من حيث البراعة الجدلية

الاباطرة العرب

من الغرائب التي يجهلها معظم الناس ان بعض الامبراطرة الرومانيين في رومية وفي بيزنطة أيضاً كانوا عرباً يتكلمون العربية . ففي رومية كان امبراطوران أحدهما يدعى فيلبس والآخر يدعى جبلة من قبيلة مشهورة بهذا الاسم كانت تقيم في البادية العربية بجوار سوريا . وفي مدة هرون الرشيد كان امبراطور بيزنطة أي القسطنطينية عربياً أيضاً يدعى نقفور . وفي أيام سيف الدولة كان الامبراطور الذي أسر عمه أبا فراس الحمداني عربياً أيضاً

وهؤلاء العرب ارتقوا الى العرش الروماني عن سبيل الجيش الذي كان يتمرد على الامبراطرة ويعزلهم ويولي من يحبهم من القواد . وكان الجيش الروماني يؤلف من جميع أرجاء الامبراطورية فكان العرب يتجندون فيه ويرتقون منه أحياناً الى العرش

السرطان والعدوى

المشهور ان السرطان لا يعدي أي ان العدوى لا تنتقل من مريض الى شخص آخر يعاشره ما لم تنقل قطعة من السرطان نفسه وتزرع في جسم هذا الشخص ولكن المشاهد ان السرطان يكثر في أماكن دون غيرها . فهو مثلا يكثر في المنازل اذا كانت الصراصير فيه كثيرة . وقد أذاع السير فوكس وهو طبيب معروف في انجلترا أنه وجد بقعة في ولاية كارنار فونشير يزيد فيها عدد الاصابات بالسرطان بنحو عشرة أضعاف ما هي عليه في سائر الولايات الانجليزية

الاجابة الصائبة

روى التاريخ ان عائشة ذبحت شاة وتصدقت بها وأبقت منها كتفاً فسألها النبي (صلعم) ما عندك منها ؟ فقالت : ما بقي منها الا الكتف . فقال النبي (صلعم) كلها بقي الا الكتف

فوائد التطويل

الاول : لم أقرأ في الصحف تقريراً مطولاً عن حفلة العرس بمناسبة زواج ابنتك

الثاني : كلا . ولكن التقرير المطول جاءني من تجار الجهاز

لفظتان جديدتان

كثيرون منا يستثقلون كتابة التلفون اللاسلكي أو الراديو والتلغراف اللاسلكي . وأحياناً نقتصر على لفظة الراديو ولكن هذه اللفظة قد اقتصر معناها على ما يذاع من محطة عمومية لجملة مشتركين . ثم اذا قلنا « لاسلكي » وسكتنا عليها لاختلط علينا المقصود هل هو تلغراف أو تلفون

وقد رأينا تعبيراً آخر استعمله أحد الكتاب وهو قوله راديوغراف للتلغراف بلا سلك وراديوفون للتلفون بلا سلك وربما كان استعمال هاتين اللفظتين أيسر على الكاتب العربي من قولنا لا سلكي

كل شيء
والعالم

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن (دار الهلال)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :
(كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)
تليفون : نمرة ١٦٦٧ بستان
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار « الهلال » بشارع الامير قدادار
المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

صورة الغلاف

ثورة الازواج على الزوجات

الرجال فى التبت يطالبون بالمساواة بين الرجل والمرأة



مظاهرة الرجال فى لهاسة عاصمة تبت يطالبون فيها المساواة بالنساء

بينا نسمع في مصر عن المرأة الجديدة التي تريد ان تستوي بالرجل في الحقوق وبينا تطلب الجمعيات النسائية عندنا تحديد عدد الزوجات وقصر الزوج على زوجة واحدة نسمع عن ثورة عجيبة في تبت هي عكس ما ننتظره . فهناك في ذلك القطر الذي يقع في شمال همالايا بين الهند والصين يعيش الناس عيشة منكرة حيث تتزوج المرأة جملة رجال تجمع بينهم في بيت واحد تحت سقف واحد فيعيشون معها ولا تحس قلوبهم البليدة بشيء من الغيرة أو النخوة

فقد ذكرت الصحف انه قد تأسست في تبت جمعيـة من الرجال وخرج أعضاؤها متراصين يحملون الرايات فساروا في نظام يصيحون صيحات منتظمة : « فلتسقط النساء الظالمات » وغصت شوارع لهاسة عاصمة تبت بالنساء والرجال يتفرجن بهذه المظاهرة وقد انقسم الناس في الكلام عنها شيعاً فبعضهم مادح وبعضهم قادح

أما طلبات الرجال فمعقولة فهي تنحصر في ان تبقى للرجل مروته فلا تعتدي عليها زوجته وتستأثر بحق التصرف فيها دونه . ويطلب الرجال أيضاً ان يستووا والنساء في جزاء المخالفة للاخلاق العامة فلا يهون من أمر الزنا ترتكبه المرأة ويكبر من شأنه اذا ارتكبه الرجل . ويطلبون ان يجاز للرجل الارمل ان يتزوج ما دامت امرأته قد توفيت بينما هو يحكم عليه الآن بالعزوبة الدائمة اذا ماتت زوجته . وأخيراً ـ وهذا هو أهم الطلبات وأخطرها ـ يجب ان تقتصر المرأة على زوج واحد

وهذا الطلب الاخير ينافي العادات المتبعة في تبت فان المرأة قد نشأت على أن تتمتع برؤية ثلاثة رجال أو اربعة يخدمونها في البيت وكل منهم يجتهد في أن يظفر منها بنظرة ترعاه وتميزه بها على غيره . ولكن التبتيين يتفرنجون وقد سمعوا على أنهم في أوربا تقتصر المرأة على رجل واحد وهم يعتقدون أنهم أمة ناهضة فلماذا لا يأخذون هذه العادة عن أوربا ؟

وقد كافحت النساء هـذه الجمعية الثورية التي للرجال وفيهن الآن من ينعين على الرجال سوء الاخلاق والكفر بالعادات المرعية والسنن المشروعة ويشكين الى الآلهة هذا التيار الاجنبي الذي سيجرف الاخلاق في طريقه حتى تصبح تبت مثل أقطار أوربا حيث تنزل المرأة الى مستوى الرجل

وزواج المرأة بجملة رجال عادة شائعة عنـد بعض الامم وكانت معروفة عند العرب في الجاهلية وهي تسمى الضمد . ولكن كان لهـا في جزيرة العرب سبب معقول وهو ان الآباء كانوا يئدون البنات فكان الرجال يزيدون في العدد عن النساء فيشترك جملة منهم في التزوج بامرأة واحدة . ولكن عادة الوأد ليست معروفة عند التبتيين . ولو كانت النساء في عدد الرجال لما احتاجوا الى أن يشترك جملة رجال في الزواج بامرأة واحدة

فما هو سبب الضمد اذن في التبت ؟

لقد بحث وستر مارك العالم المعروف في ذلك وهو يعتقد انه اذا ساءت احوال المعيشة وقل الطعام وعانى الاهلون شـدة المناخ زاد الذكور عن الاناث ليس في الانسان فقط بل في الحيوان ايضاً . وأحوال المعيشة في تبت شاقة جداً لان الطعام قليل والجو في الشتاء في غاية القرس يجهد النـاس . فاذا صحت نظرية وستر مارك فالسبب للضمد يرجع الى أن الذكور اكثر من الاناث

وللمرأة امتيازات كثيرة في تبت . فمن ذلك مثلاً انها اذا تزوجت وكان في البيت أربعة رجال أو خمسة فهم كلهم ازواجها لها الحق في استخدامهم وليس لاحدهم أن يرفض الخدمة أو الزوجية . ولكن اذا وجدت هي ان احدهم ليس من الوسامة التي تجذبها فان لها الحق في طرده من البيت . وهـذا ظلم فاضح في نظر التبتيين نعني الرجال فقط

ومن امتيازاتها ايضاً انه اذا مات الأخ الاكبر صار لها الحق في أن تتمسك باخوته الاحياء يبقون لهـا ازواجاً مدى حياتها ولا يحق لهم التخلص من هذه الزوجية . ولكن اذا أرادت هي أن تتخلص منهم فليس عليها سوى أن تربط أصبعها بأصبع الزوج المتوفى ثم تقطع الرباط فينحل رباط الزوجية ايضاً مع سائر اخوته وتخرج هي حرة تختار من تشاء من الرجال

والعرس في تبت يحتاج الى تكاليف باهظة . فان الخطبة تسبق العرس بنحو سـنة يجب على الازواج فيها ان يهادوا العروس بهدية من وقت لآخر بحيث اذا جاء ميعاد العرس كان لها جهاز ضخم من هذه الهدايا . وهذا هو العرف الشائع . ولكن أحياناً ترفق العروس بزوجها سواء أكان هذا مفرداً أم جمعاً فتفر معه وبعد الاختفاء مدة صغيرة يظهر الاثنان أو الثلاثة أو الاربعة وقد تزوجوا وتفادوا بذلك تكاليف الهدايا والعرس . وهذه الطريقة الاخيرة جديرة بأن ينعم النظر فيها كل من آباء العروسين . . .

كيف شعر نجيب الريحانى

بأنه يستطيع اضحاك الجمهور

وكيف خطرت له شخصية كش كش بك

— الافلاس والضنك يا سيدى ... الجيوب الخاوية هي التى أتاحت لي الفرصة التى عرفت فيها ان في مقدورى اضحاك الناس...

بهذه العبارة استهل نجيب الريحانى حديثه معنا عندما جلسنا واياه في زاوية منفردة من زوايا «بوفيه الريحانى» بشارع عماد الدين نسأله ان يحدثنا عن تاريخ اليوم أو الحادث أو الظروف التى ساعدته على أكتشاف ملكته . ملكة اضحاك الجمهور !

قال الريحاني : « اجل ! الافلاس والضنك ! انى مدين لهما بحياتى التمثيلية ! اني مدين لهما أولا باعتلاء خشبة المسرح وثانياً بابتكار شخصية كش كش بك..

« كنت في سنة ١٩٠٨ موظفاً بالبنك الزراعى ، وكان مرتبى الشهرى لا يزيد عن بضعة جنيهات ، وفي يوم سبت — وانى اذكر انه كان آخر يوم سبت في الشهر — غادرت مكتبي ظهراً وانا لا أملك قرشاً

« غادرت مكتبي قلقاً وأخذت اهيم على وجهي في الشوارع حائراً وانا أسأل نفسي كيف أتمكن من تمضية السهرة وسحابة الاحد مفلساً !

« وشاءت الظروف ساعتئذ ان تقودنى حيرتى الى شارع « البوستة » بجوار سور الحديقة — حديقة الازبكية — فالتقيت هناك بأخي توفيق فحييته وقلت له هل لك ان تقرضنى ريالا ؟...

« فتطلع الي متعجباً وقال لي : لماذا تريد منى ان أعطيك ريالا ؟ فقلت : لان جيوبى خاليـــة ... نظيفة كالصينى ... انى مفلس وأريد ريالا يساعدنى الليلة على تمضية سهرتى وغداً على قضاء يومي

« فلما أيقن اني لست هازلا قال لي : اتريد ان تكسب الليلة ريالين بدون تعب كثير او جهد كبير» فقلت « هو ده سؤال عاوز جواب » فقال : تعال معى اذن فتبعته متفائلا مغتبطاً

وكان يقيم بجوار الازبكية يومئذ رجل فرنسي اسمه « دور لبلانك » كان يزعم انه يستطيع تنويم الناس تنويما مغنطيسياً ولكنى فهمت من أخى ان الرجل « هواش » وانه يستخدم لهذه الغاية اشخاصاً يتفق معهم

« وقادنى أخى توفيق الى هذا الرجل الفرنسي وقال له : انى مستعد لان اكون احد اولئك الاشخاص الذين يستخدمهم في تجاربه امام الجمهور فتسرى عليهم حيلته ويصدقون انه يقوى حقيقة على التنويم المغنطيسي

« وارتاح دور لبلانك الى شكلي ووعدنى بريالين كاملين اذا أنا قمت بدورى واخذ يدربنى على الحركات



الاستاذ نجيب الريحانى فى دور كش كش بك

التى يجب عليَّ ان اتظاهر بها عند ما يدعى انه نومنى وكذلك الالفاظ التى يجب علي ان ارد بها على أسئلته واشاراته

« وافهمنى قبل انصرافي انه يجب علي عند عودتى ان اندس بين المتفرجين الى ان يعتلي هو خشبة المسرح ويقول بصوت جهورى «هل بين الحاضرين من يريد ان اجرب فيه تجاربى فانومه تنويماً مغنطيسياً» فأقف انا عنـــدئذ واصعد الى المسرح مع من يصعد اليه

« ولما حان موعد التمثيل في المساء قصدت الى مسرح « دور لبلانك » وقـــد ارتديت بذلة أنيقة وما كاد صاحبنا يعتلي خشبة المسرح ويسال سؤاله المتفق عليه حتى صعدت اليه مع من صعد اليه من الاشخاص الذين كان قد أتفق معهم مثلي

« وكان دور لبلانك اذا شعر بأن على المسرح أناساً غير الذين اتفق معهم يدنو منهم ويتفرس فيهم ثم يقول لهم « ارجعوا الى أمكنتكم يا سادة لان نظركم اقوى من ان تؤثر فيه قوتى المغنطيسية » فيفرحوا بكلامه ويعودوا الى مجالسهم مقتنعين راضين

« ولما جاء دورى في التنويم قال لي : اجلس . فجلست على كرسي فقال لي : والان نم . فتظاهرت بالنوم فقال لي : والان انطلق بحصانك الى ميدان الاوبرا . فجعلت أرتفع واهبط على الكرسي كمن يركب جواداً حقيقياً

« وهنا احسست بأن الحاضرين يغرقون في الضحك . فقال لي الرجل : انت الان في الجنة بين الحور والملائكة . فاخذت « العب » وجهي متظاهراً بالفرح والابتهاج . فازداد ضحك الحاضرين واشتد هرجهم ومرجهم فقال لي صاحبنا والان قد انتقلت الى الجحيم بين المجرمين والشياطين . فابدات ملامحى ورسمت على وجهي علائم الخوف والوجل . فاستلقى الحاضرون على ظهورهم من شدة الضحك وضجت القاعة بالتصفيق الشديد

« وانصرفت في تلك الليلة من عند دور لبلانك وقد ارتسم في ذهنى اعتقاد راسخ وهو انى أملك اضحاك الناس ولما كنت أميل في ذلك الحين الى التمثيل لم اتردد في الاستقالة من وظيفتى في البنك وانتظمت في فرقة حجازى أبيض

« ولم امكث في تلك الفرقة طويلا اذ غادرتها مع عزيز عيد والفنا فرقة جديدة بشركة مساهمة مع روز اليوسف واستفان روستى وأمين صدقي وغيرهم ولما ارادت الفرقة ان تمثل رواية « خلي بالك من اميلي » عهدوا الي في الدور الهزلي الاول

« وترددت كثيراً في قبول الدور الذى ارادوا ان يعهدوا الي فيه لانى كنت اخشى ان افشل في تمثيله وان لا يرتاح الجمهور الى حركاتى فيه وكنت اذا عدت الى بيتى ووقفت أمام مرآتى وجربت دورى أجد نفسي « بايخاً » الى درجة انى كنت أجد نفسي ثقيلا في بعض الاحيان

« غير انه ما حلت الليلة الاولى لتمثل الرواية ولم يكد الجمهور يشاهد تمثيل دورى على المسرح حتى اغرق في الضحك واخذ يصفق لي من العبارة الاولى فلم اصدق ماتراه عيناى وتسمعه اذناى ولكن الجمهور مضى في تشجيعه لي وعطفه علي الى ان شعرت في يوم من الايام بأنى صرت « روح » الفرقة فقصدت

(البقية على صفحة ١٧)

مذكرات فضولي

القديم والجديد

كان المسيو فينزيلوس قبل الحرب من أقطاب السياسة الذين لا يخلو من اسمائهم فم في يوم من الايام ، والرجل حقيق بالشهرة ، لانه هو الذي أنهض اليونان على قدميها وسار بها في طريق الامم الساعية الى العظمة والسعادة

وعصفت ريح الحرب فألقت بذلك الرجل بعيداً من ميدان السياسة كما أبعدت غيره بعد أن جاهدوا ما جاهدوا وحاولوا البقاء ما حاولوا ، وولدت الحوادث غيرهم في اليونان ومصر وتركيا وأسبانيا وريف مراكش وغيرها من الامصار فرأينا بنجالوس ومصطفى كمال وسعد باشا وبريمو دي ريفيرا وعبد الكريم وسلطان الاطرش وشاه بهلوى وثبت من هؤلاء من ثبت وزال من زال وليس للذين من قبلهم ذكر في الاندية ولا في الصحف وكأنهم ماتوا أو قل أنهم ماتوا الا هذا الرجل فينزيلوس !

عاد هذا السياسي العتيق الى الحركة وسيقف على قدميه ينادي في الساسة والقواد الذين ولدتهم الحرب بأنه ما يزال موجوداً ، وان الدهن في العتاقي . . .

وسنرى كيف يحلق هذا العقاب القديم في الجو بين شباب النسور ولئن لم يخذله اليونانيون أنفسهم ليبلغن بهم في العز والسعادة الى المأرب البعيد

***

ماذا يصنع

وافق مجلس الوزراء على تجديد عقد مفتش المأكولات بمصلحة الصحة لمدة سنة واحدة ، ولولا هذا القرار ما خطر ببالنا ان في القاهرة رجلاً اسمه المستر شارلس فوس ولا علمنا أن لنا مفتش مأكولات ! ، وسبحان علام الغيوب !

فليتفضل علينا الدكتور طه حسين بقلمه الرشيق لنكتب به أن لنا مفتشاً للمأكولات ، وان مفتش المأكولات موجود ، للتفتيش على المأكولات ، لتكون المأكولات نقية ، وتكون المأكولات صالحة ، لأن المأكولات هي قوام الحياة ، ولأن الحياة لا تبقى بغير المأكولات ، فنحن نغتبط بوجود مفتش المأكولات ، ويسرنا بقاء مفتش المأكولات !

ولكن أين أثر هذا المفتش في المأكولات ؟

هذا هو الصيف يشتد حره فيفسد كل جديد وهؤلاء هم الباعة الجوالون يطوفون بالقديم البالي من الفاكهة واللحوم والسمك وهؤلاء هم البدالون لا يبدلون ما لديهم من بطاطس صيره الزمن من الاسفنج ، وسردين في مثل السلياني المذاب من الزيت ، وزيتون لم يصفه احد بافصح من قول امرىء القيس

ترى بعر الآرام في عرصاتها
وقيعانها كأنه حب فلفل

أما فقراء الطباخين وصناع أقراص الطعمية ومدمسو الفول الذي اكل السوس لبابه فسبحان من ينجي الآكلين عندهم من الموت ، وليس هنا موضع احصاء الفواكه والاطعمة التي تقصر أعمار الكبار وتقتل الصغار ولا ندري ماذا يصنع المستر شارلس فوس مفتش المأكولات فهل يأخذ من الحكومة مرتبه ليفتش على مأكولات نفسه ؟

مالي ولهذا ؟ ان الرجل انجليزي وانا لا احب ان اكون سبباً لتكدير صفو العلاقات الاكلية بيننا وبين دولة صديقة !

***

فساد في صلاح

عزمت الحكومة على انشاء المجاري في جزيرة الروضة لأن الأبنية قد كثرت فيها ولا بد من مصارف لخزانات تلك المساكن ، وهو عمل طيب من جهة ، وفيه معنى الاساءة الى العاصمة ، من جهة أخرى !

انشاء هذه المجاري معناه ان المباني ستكون من الكثرة في الجزيرة بحيث تجعلها بلداً جديداً يستأثر به أصحاب القصور التي تشاد هناك ويومئذ تفقد الجزيرة ماءها ، وتزول حدائقها ، وتحرم العاصمة منها ، فلا يكون للقاهرة متنزه بعدها وهي أجمل متنزهات مصر وأبدعها لولا ما اعترى حدائقها من التخريب أيام الحرب

ألم يكن الاولى بالحكومة أن تستبقي هذه الجزيرة متنزهاً لعاصمة البلاد وتعيد الى حدائقها ما كان لها من الرونق الجميل قبل عام ١٩١٤ ؟

الجزيرة في حاجة الى المجاري . ولكنها الى بقاء الباقي من حدائقها في حاجة أشد ، ولا بد من تشريع يمنع الاغنياء من افساد هذه النعمة التي أنعم الله بها على الناس فأبوا إلا أن يغتصبوها بأموالهم ؟ أندعو عليهم بالفقر ؟ ذلك لؤم لا نرضاه لا نفسنا فليتقوا الله

***

مشهورون لا مشاهير

في بعض الصحف ان الامير شكيباً الاديب الارسلاني الكبير قال ان اللغة ليس فيها «مشاهير» جمعاً لمشهور ، وان الامير شكيباً ينكر الموجود ، ويقول الكاتب ان في أقدم كتب اللغة «مشاهير» ولكنه لم يقل ما هي هذه الكتب في رده على شكيب أرسلان ! والصحيح ما قاله الامير الاديب وكلمة « أقدم كتب اللغة » من الكلام الفارغ ما لم يذكر الكاتب أسماء تلك الكتب

***

نفوس لا مال

لا تهينوا الفتى اذا كرمت
نفسه ان بدا لكم فقره
قدره بينكم خلائقه
ليس بالمال بينكم قدره
كم غني يذل ان عرضت
حاجة يستذلها وفره
وفقير ينأى بجانبه
عن منى لا يبيعها عمره
سوف يبلى الثوب الجديد ولو
بلغ الالف فضة سعره
وعتيق الطبع الكريم الى
آخر الدهر باهر نضره

« فضولي »

شعائر دينية غريبة

المشي على النار في جزيرة موريتيوس

يمشون على النار حفاة الاقدام رافعي الرءوس

جزيرة موريتيوس تقع على بعد ٥٣٠ ميلاً في شرق مدغشقر وهي تحتوي من السكان على نحو ٣٥٠٠٠٠ معظمهم من الهنود الذين حملوا معهم الى تلك الجزيرة أديانهم ولغاتهم وعوائد الهند .

ومن عادات هؤلاء الهنود الذين يعيشون في هذه الجزيرة عادة المشي على النار . وهي ليست عادة كسائر العادات بل هي شعيرة من شعائر الدين فان لهم ربة تدعى دروبادي لها صنم يزان كل سنة بمختلف الزينات ثم يحمل من معبده وقد كسي بثوب احمر ورفعت فوقه مظلة . ويخرجون بهذا الصنم في ميعاد معين كل سنة الى مكان قد بسط فيه الجمر فيدورون حوله لتبريكه ثم يعودون بها الى معبدها حيث تبقى للسنة الآتية .

وهذا المكان الذي ملىء بالجمر هو حفرة يبلغ عمقها قدمين وطولها ١٨ قدماً وعرضها ١٠ اقدام أما الجمر فهو خشب الصنوبر يقطع ثم يحرق فاذا ذهب لهبه واستحال جمراً حمل الى هذه الحفرة حتى يملأها ويترك الى أن يعلوه رماده الابيض

وعندئذ يتقدم الكهنة للسير على النار ويحتشد الناس بألوفهم حول النار لرؤية هـذا الاحتفال العظيم وتوضع الحبال حولها وعلى مسافة منها حتى لا يزدحم الناس ويدفعهم الزحام اليها فيحترقون .

ويستعد الكهنة المشي على النار قبل الاحتفال بخمسة عشر يوماً يقضونها في صلاة وصيام حتى اذا جاء الميعاد صاروا من الهزال كأنهم هياكل عظمية

ويشرع رئيس الكهنة في الاحتفال بان يأتي



صنم الربة دروبادي وهو يحمل تحت المظلة الى مكان النار

بجدي على حافة النار فيلطخ وجهه بالزعفران ثم يجرد سكيناً حادة فيفصل بها الرأس من البدن بحزة واحدة فاذا لم ينجح في ذلك احضروا له جدياً آخر يقدمه ضحية بدلاً من الاول . ثم يحمل الجثة والرأس حول النار

وبعد ذلك ينزع الرئيس حذائيه ويمشي على النار طولاً ورأسه مرفوع وهو يحمل سكينه فاذا قطع النار غمس قدميه في حفرة في الطرف بها ماء ثم يتلوه آخر من الكهنة وهو يحمل حزمة من أوراق الشجر ثم آخر وآخر وبعد ذلك يجيء دور النساء فيقطعن النار وهن مرتفعات الرءوس أيضاً

وأحياناً يجبن الكهنة عن المشي فيجرهم الرئيس من نواصيهم الى الحافة ويدفعهم فيها فيسيرون مضطرين. ومعظم الذين يجتازون بهذه النار يخرجون منها وأقدامهم سليمة ولكن يحدث لبعضهم جروح من كي النار . ويعلل الكهنة هذه الجروح بأن الكاهن لم يواظب على الصلاة والصيام

وللآن لا يعرف كيف يجتاز هؤلاء الكهنة بالنار ولا تشوى أقدامهم فهناك احتفالات أخرى بالمشي على النار في اميركا مثلا ولكنها ليست جمراً خالصاً من الخشب المحترق كما هي هنا وانما هي أحجار محماة من ذلك الحجر الرخف الذي يشبه الاسفنج والذي يستعمله بعض النساء في مصر لحك القدمين . لما فيه من تجاويف تمنع ايصال الحرارة الى القدمين . ولكن جمر هذا الخشب ليس فيه ما يخفف حرارة ناره . وبعضهم يعزو قدرة الهنود على السير على النار بانهم يقضون عمرهم وهم حفاة فيتقرن جلد القدم ويجمد ويحتمل مس النار ولا يتشيط . وليس شك في ان القدم التي اعتادت الحفا تستطيع مقاومة النار الى حد ما ولكن ليس الى هذا الحد



كاهن قد مشي على النار وهو يوشك أن يخرج منها ليغمس قدميه في حفرة الماء التي بقرب حفرة الجمر



النار يعلوها رمادها الذي يشبه الزبد ويمشي فوقها احد الكهنة وبيده حزمة من ورق الشجر

من ينظر الى جامع عمرو الذي بني أيام عمرو بن العاص والى جامع حديث يبنى في أيامنا أو الى الجوامع التركية التي بنيت في تركيا أو في مصر لا يتمالك من الاعتراف بأن الجوامع قد تطورت في بنائها

ومن غريب ما يذكر عن المساجد أن التاريخ يرجح أن أول المساجد لم يشيد في جزيرة العرب وانما في الحبشة . فان المشركين كانوا يضطهدون المسلمين وكانوا لا يسمحون لهم باقامة مسجد ففر بعضهم الى الحبشة وصنعوا لانفسهم مساجد للصلاة فيها لان النجاشي لم يعارضهم في دينهم بل هو رأى ان الاسلام أقرب الى دينه المسيحية من ديانة المشركين من العرب الذين كانوا يسافرون الى بلاده للتجارة . بل بعض المؤرخين يقول ان أول جامع بني في العالم انما بني في الصين من المهاجرين المسلمين الذين اضطهدهم المشركون . والصينيون مطبوعون على التسامح الديني لم يعرفوا التعصب أو الحروب الدينية في تاريخهم

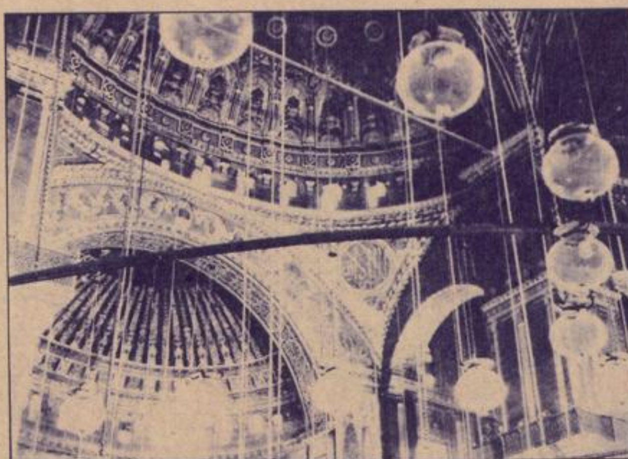
وأهم ما يمتاز به المسجد من حيث البناء هو المئذنة أو المنارة . ولم تكن معروفة عند المسلمين في المدينة أو دمشق أو بغداد . ولكن لما كثر الجنود الاتراك في أيام المعتصم وصاروا يؤذون الناس في بغداد انتقل



جامع السيدة زينب



[الى اليسار]
جامع محمد علي



داخل جامع محمد علي



جامع السلطان حسن

وبرى القارىء على أبواب المساجد في القاهرة سقفاً خارجاً مزخرفاً بأشياء متدلية يسميها البناءون المقرنصات وهو لو تأملها قليلاً لوجد أنها قناديل تدلى من البناء وانما بدلاً من أن تكون من النحاس أو البرنز تصنع من الجبس وبدلاً من أن تكون للفائدة صارت للزينة فقط

وتاريخ مصر العربي يتجسم في بناء المساجد . ففي جامع عمرو من السذاجة ما ينبهنا الى البداوة التي كان يعيش فيها العرب أول دخولهم مصر وهم اهل خيام لا تجربة لهم ولا اختبار بالبناء الضخم المشيد . ونرى شيئاً من الصنعة الساذجة في أيام الطولونيين حتى ان السلم الذي يصعد عليه المؤذن يبدو واضحا مكشوفا للناس . وفي جامع ابن طولون من التكتل والضخامة ما هو بعيد جداً عن الخفة والدقة اللتين نراهما في الجوامع التي بنيت في عصور المماليك . والجامع الازهر ما يزال شامخا بمآذنه يدلنا على أحوال العمارة أيام الفاطميين الشيعيين

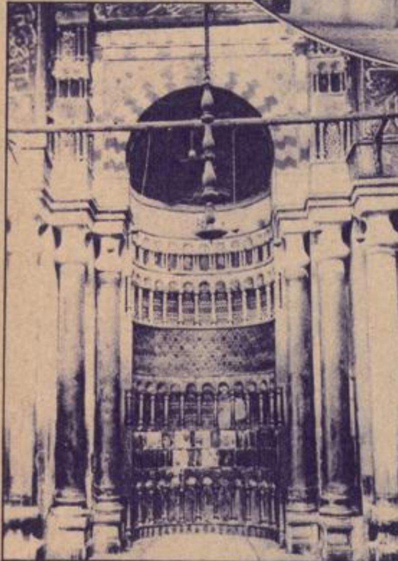
والمساجد في العالم الاسلامي الآن تختلف تبعاً لحضارة كل قطر . ولكن يمكن أن يقال بوجه الاجمال ان كل مسجد يحتوي على قبة ومئذنة وميضأة . وقد ألغى الاتراك الميضأة لان المصلي يجب أن يتوضأ في بيته قبل أن يقصد الى المسجد



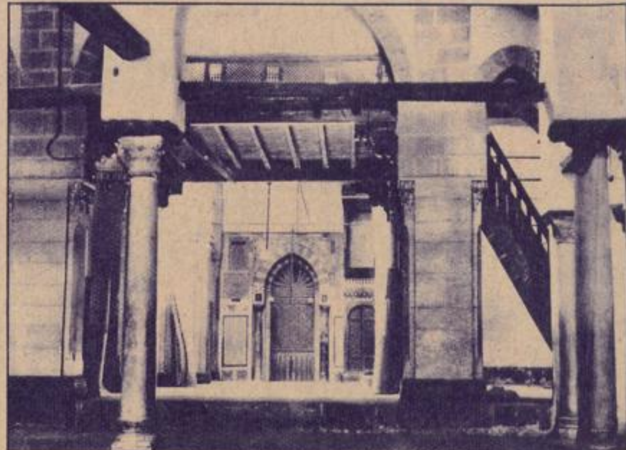
جامع قايت بك



[الى اليمين]
جامع ابن طولون



جامع قلاوون من الداخل



القبلة في جامع عمرو

(هذه الصور من تصوير كوداك)

من خلال آلة التصوير



الاعتراف بالجميل

ترى الى اليسار صورة الجماهير المحتشدة في شوارع بودابست لاستقبال ادموند هارمزورث ابن اللورد رذرمير وقد سافر اخيراً الى هنغاريا فاستقبله المجريون استقبالا ملوكيا لان اباه صاحب الصحف العديدة في لندن كان يعاضد المجريين في امانيهم القومية . ويرى ادموند هارمزورث في وسط الصورة ومئات الالوف من الناس يحيونه اعترافا بفضل ابيه عليهم

بطل العالم فى الشطرنج

قامت في امستردام مباراة بين بطل هولندا في الشطرنج الدكتور او وي وبطل روسيا بوجولجوبوف ففاز الثاني وصار بطل العالم وترى صورته في اليسار

الراية الجديدة لافريقية الجنوبية

صنع اتحاد جنوب افريقية راية جديدة واحتفلوا برفعها في آخر الشهر الماضي بعد خلاف كبير قام بين الوطنيين وبين الانجليز وقد فاز الوطنيون ورفعوا هذه الراية الى جنب الراية البريطانية وترى صورتها الى يمين هذا الكلام





صيد المهارجة فى الهند

مهارجة الهند هم الولاة الوطنيون الذين يتولون الحكم على الهنود باذن الانجليز واستشارتهم وهم يمرحون في المال والثروة . ويرى هنا مهراجة بيكانير وقد خرج على الفيلة للقنص وفي اثناء الصيد هجم نمر على احد الفيلة وتعلق بخرطومه ولكن قبل ان يفتك به رماه الفيل على الارض وسحقه تحت قدميه العظيمتين. ويرى في اليسار صورة نادرة أخذت في اثناء هذا العراك

لكل سؤال جواب

ما هي الغدة ؟

(س) ماهي الغدة وما هو تأثيرها في الاخلاق؟ (س . ص .)

(ج) الغدة جسم يفرز سائلا . وهي نوعان نوع له قناة يحمل هذا السائل مثل الغدد التى تفرز الدموع أو العرق او مثل المرارة التى تفرز الصفراء . ونوع ليس له قناة يفرز سائله في الدم مباشرة مثل الغدة الدرقية التى في العنق . ولهذا النوع الثانى تأثير في تكوين الجسم والعقل ولذلك فهو يؤثر في الاخلاق واحيانا تعلل البلاهة في بعض الناس الى نقص في هذه الغدد

الايام تطول

(س) هل الايام ستدوم على اوقاتها الحاضرة لاتزيد عن ٢٤ ساعة ؟ (د. ط.)

(ج) الارجح بل العلماء يقولون ان المؤكد ان الايام ستطول في المستقبل لبطء حركة الارض . واسباب البطء كثيرة منها المد والجزر فانهما يعطلان الحركة قليلا . ومنها سقوط النيازك اى الشهب فانه يسقط على الارض كل يوم نحو ١٠ ملايين نيزك تثقل الارض فتبطؤ حركتها . ولكن الارض كلما بردت تقلصت وهذا يمنع زيادة اليوم ولذلك فان الارض ستعيش الوفاً من السنين قبل ان يزداد طول اليوم

معنى الالفاظ

(س) ما هو معانى هذه الكلمات: اورتوذكس كاثوليك . بروتستانت ؟ (ش . غ .)

(ج) اورثوذكس تعنى المستقيم او القويم . وكاثوليك تعنى الموالي او المخلص . وبروتستانت تعنى المحتج او المعارض

ترجمة فيلا

(س) يستعمل بعضهم كلمة فيلا للمنزل الصغير حوله حديقة قريبا من البحر او في الضواحي فهل لايمكن ترجمة هذه اللفظة ؟ (ف . ث .)

(ج) اقرب ترجمة لها ان نقول كرمة فانها تدل على معناها

لغة الاسبرانتو

(س) ما هي لغة الاسبرانتو ومن الذى اخترعها وهل تظنون انها ستنتشر ؟ (ن . ى . ع .)

(ج) هي لغة اممية اخترعها الدكتور زامنهوف وكان طبيب عيون في فرسوفيا (بولندا) واذاعها سنة ١٨٨٧ ويمكن كل انسان ان يحفظها في اقل من ستة اشهر لان تأليف الالفاظ يبقى على قواعد ليس لها شواذ ويمكن بناء المعانى العديدة من اللفظة الواحدة باضافة نحو ٣٠ لاحقة وسابقة للفظة وبعض الشركات تستعملها الآن في مخاطبة زبائنها في القارات الخمس وبعض الحكومات قررت تدريسها والمظنون انها ستزداد انتشاراً في المستقبل

الهكسوس وفرنسا

(س) هل كانت هناك طائفة تسمى الهكسوس في فرنسا في عهد لويس الحادى عشر او بعده ؟ (م . ص .)

(ج) كلا . وانما المعروف ان الهكسوس كانوا بمصر ايام الفراعنة

كذبة ابريل

(س) ما هو اصل كذبة ابريل ؟ (ف . ج .)

(ج) ترجع كذبة ابريل الى منتصف القرن السادس عشر حين ابدلت فرنسا تقويمها وجعلت راس السنة اول يناير بدلا من اول ابريل . وكان يوم اول ابريل مخصصا للمعايدة والمهاداة فلما ابدل راس السنة صار الناس يتمازحون بالهدايا الكاذبة في ذلك اليوم وصار الكذب سنة مألوفة من ذلك الوقت

الآنسة كافل

(س) ما هي قصة الانسة كافل التى قتلها الالمان ؟ (س . ط .)

(ج) كانت هذه الانسة ممرضة في بلجيكا ثم انقلبت جاسوسة للحلفاء على الالمان وصارت تشتغل بانقاذ الاسرى الانجليز والفرنسيين وارسالهم الى حدود هولندا ومن هناك يعودون الى اوطانهم هذا مااتهمها به الالمان . وقد حاكموها وحكموا عليها بعقاب الجاسوسية وهو القتل وأعدموها

الصوم التام عن الطعام

كان المظنون الى عهد قريب أن الانسان لا يستطيع الانقطاع عن الطعام اكثر من أسبوع أو عشرة أيام . وكان أهم ما يدعو الى هذا الاعتقاد ما كان يسمعه الناس عن الموت من القحط في الهند أو غيرها . فان الناس هناك كانوا يموتون في أقل من عشرة أيام

ولكن الحقيقة أن القحط يسبقه فقر وحرمان قد يبلغان نحو خمسين يوماً أو اكثر وفي هذه المدة يعيش الناس في ما يشبه الجوع فاذا جاء عقب ذلك جوع قام نحو عشرة أيام فان الجسم لا يتحمله . والآن يمكن كثيرين من الناس أن يصوموا عن الطعام مع الاقبال على شرب الماء نحو خمسين يوماً . وهنا يختلف الاشخاص فالرجل السمين أقدر بالطبع على الصوم من الرجل النحيف لانه يغتذي بشحمه

وأهم ما يلاحظ في من يريد الصوم ألا يكون مريضاً بالقلب أو الرئة . وألا يفطر الا على سائل نحو شراب البرتقال أو اللبن ويبقى لا يتناول غير السوائل نحو ثلاثة أيام يتدرج فيها من سائل خفيف الى سائل ثخين . وذلك لأن جدران الامعاء والمعدة ترق من الصوم فلا تحتمل الجوامد

والصوم يخلص الجسم من بعض العلل . فان المستر ارفنج صام خمسين يوماً لم يتناول فيها غير الماء القراح فلما أتمها شعر أن عينيه اللتين كان يشكو منهما ضعفاً في غاية القوة والصحة

حياة عاصفة مع خمسة أزواج

الزوجة الاميركية تمنع من الدخول إلى أميركا

كانت المسز ايدا فون كلوسن تحاول منذ أشهر ان تدخل الى أميركا . ولكن القنصل الاميركي في ايطاليا كان يأبى التأشير على جوازها لكي يسمح لها بالسفر الى أميركا وذلك لسبب بسيط جداً

وهذا السبب يتلخص في انها دخلت ايطاليا وحبست مدة شهرين لسبب آخر وهي انها كانت تحمل معها جوازين للسفر أحدهما أميركي والآخر انجليزي . ولذلك فان الفاشستيين دخلتهم الريبة من هذين الجوازين وهم يرتابون ويتوجسون من أقل من هذا . فكيف بجواز ليس له شخص ؟ فهل المسز ايدا فون كلوسن تحاول تهريب أحد أعداء الفاشستية ؟

ولما تأكد الايطاليون انها لا تنوي شراً بالفاشستية أفرجوا عنها . ولكن القنصل الاميركي تعلل بوجود هذا الجواز الانجليزي معها ورفض التأشير على الجواز الاميركي اذ ربما كانت قد دخلت في الرعوية الانجليزية حتى استطاعت ان تظفر بهذا الجواز الانجليزي . ثم هو يعرف من تاريخها انها ليست ممن يحب الاميركيون وجودهم في أميركا ولو كانوا أميركيين حقيقة

وقد وُلدت هذه المرأة في الولايات المتحدة سنة ١٨٧٤ فلما بلغت السادسة عشرة فرت مع شاب تزوجته خفية وبدون موافقة أهلها . وكانت لها مندوحة عن الفرار فان أهلها من الطبقة العالية وأسرتها غنية . ولكنها نشأت على ألا تدخل البيوت من أبوابها

ولم يمض عليها شهران حتى سئمت هذا الزواج فتركت زوجها وبقيت سنتين تتردد على المحاكم لكي تنال الطلاق . وما هو ان تم لها الطلاق حتى تزوجت الدكتور هونان . ولم يرزقا ولداً فتبنى كلاهما فتاة تدعى جريس هي الآن راقصة مشهورة في نيويورك

وخرجت في سياحة الى أوربا فتعرفت برجل انجليزي غني يدعى المستر ديفيس وكان يشتغل بالاتجار وتقدر ثروته بالملايين فاتفقت مع أحد المحامين لكي يحصل لها على طلاق من الدكتور هونان لكي تتزوج بهذا الانجليزي الغني . ولكن اجراءات الطلاق لا تجري على نسق واحد في أميركا . فبعضها ينطق به القاضي لاول عرض القضية والبعض يحتاج الى تحقيقات طويلة

فلما رأت ايدا ان الاجراءات ستطول جاءت بالكتاب المقدس ووضعته على مائدة ووضعت يديها ويدي المستر ديفيس وقال كلاهما : « قد صرنا زوجين »



ايدا فون كلوسن

وليس هذا زواجاً في نظر المحاكم ولكن المسز ايدا كانت في أشد الرغبة لاتمام هذا الزواج لان هذا الزوج الانجليزي كان غنياً فلم تكترث للاجراءات الطويلة التي تسبق ليلة العرس

وقضت بعد ذلك فترة طويلة في أوربا ترافقها ابنتها المتبناة جريس . وحدث وهي في المانيا ان بعثت بهذه الصبية الى ملكي أسوج بطاقة من الزهر فتقبلها الملكان . فلما عادا الى أسوج أخذت هي هذه الصبية وقصدت الى العاصمة فلما كانت احدى الليالي الساهرة في البلاط الاسوجي دعيت هي مع صبيتها . ولكن الوزير الاميركي المفوض أخبر رجال البلاط بأنه لا يوافق على تدخل هذه المرأة البلاط . وكلمة الممثل الاميركي محترمة في البلاط ما دامت تتعلق بالاميركيين

ورأت المسز ايدا فون كلوسن ان ما كانت تنتظره من الشرف وتظهر به من الابهة قد حرمت منه لان هذا الوزير الاميركي قد رفض ان يعدها امرأة من أعيان الاميركيين . فارسلت خطابات التهديد الى رئيس الولايات المتحدة المستر روزفيلت تطلب منه اقالة هذا الممثل . ولكن المستر روزفيلت رفض ان يجيب على خطاباتها فارسلت اليه تهدده فلم يبال أيضاً بالتهديد

وغادرت أسوج وهي تكره كل أميركي . وذهبت الى أسبانيا فوقع الوزير المفوض الاسوجي في غرامها وعرض عليها الزواج ولكن قبل ان يتم هذا الزواج أبلغ الشرطة انها نصبت عليه في ٣٠٠٠ جنيه

وبعد ذلك تمكنت من العودة الى أميركا وأرادت أن تلغي الاجراءات التي ابتدأتها في طلاق زوجها الثاني الدكتور هونان . وسمع الرجل بذلك فكاد يجن من الخوف بأن هذه المرأة سترجع اليه ثانية . وكانت قد أرسلت خطاباً تهدد فيه رجلاً متصلاً بقضية الطلاق فلم يكن من الشرطة بعد ان وقفوا على هذا الخطاب إلا أن قبضوا عليها وسلموها لاحد المارستانات

ولكنها خرجت منه وتزوجت زواجها الرابع برجل يدعى جلبرت تطلقت منه سنة ١٩١٩ . وتزوجت آخر في تلك السنة يدعى مايبري تطلقت منه سنة ١٩٢٣ . وسافرت الى المانيا وسائر أقطار أوربا

وهي الآن في أميركا تناضل أسرتها في شأن مهم جداً . فان لها جداً مات عن ثروة كبيرة واشترط لها ميراثاً من هذه الثروة اذا كان لها ولد وهي الآن تقول ان لها ولداً من زوجها الخامس ولد لها في المانيا . والاسرة تقول انه ليس ابنها بل هو ابن خادمتها . أما الزوج الخامس الذي تطلقت منه فينكر انه ابنه

لماذا عاد السيد توفيق البكري

(بقية المنشور على صفحة ٤)

فتحهما على وسعهما ، مع صغرهما ، وظل فاتحا إياهما بينما كان المصور يتأهب لاخذ الصورة وفي أثناء أخذها وبعد اخذها بقليل ولم يغمضهما قبل ان قال له المصور « خلاص » وفي هذا دليل على أن سماحته ما زال يذكر رغم جميع الطوارىء التى طرأت عليه انه يجب عدم تحريك العينين عند أخذ الصورة مع انه لم يكن قد تصور منذ سبع عشرة سنة ومع ان المصور لم ينبه عليه بوجوب عدم التحرك كما ينبه عادة على السواد الاعظم من الناس

وكان على احد جدران القاعة التى جلسنا فيها صورة زيتية كبيرة للسيد توفيق تمثله كما كان منذ ثلاثين سنة في عنفوان شبابه وأوج مجده وقد ارتدى ملابسه المقصبة الرسمية وتقلد نياشينه وأوسمته الكثيرة فشاء المصور ان يأخذ صورته وهو جالس تحت هذه الصورة التاريخية كي يشاهد الناس الفرق بين العهدين فرضى ولكنه ما كاد يجلس تحت الصورة التى تمثله بعظمته وعزه حتى التفت الينا وقال « ارجو ان تشيروا الى ان جلوسي تحت هذه الصورة جاء اتفاقا واني لم اتعمد ذلك تعمداً » فوعدناه بأجابته الى طلبه فعاد وكرره علينا فطمأناه فقال « لئلا يظنوا انى تعمدت الجلوس تحتها » وكانه اراد ان يقول « لئلا يظنوا انى اتفخر بملابسى الرسمية وبنياشينى »

وشاء المصور ان يصوره صورة مع ابن شقيقه فضيلة السيد عبد الحميد فأبى فألح عليه السيد عبد الحميد فأصر على الاباء قائلا « لا يجوز ! لا يجوز ! ارجوكم ! ارجوكم ! » وكأنه اراد ان يقول بذلك انه لا يريد وهو عليل ان يظهر في صورة واحدة مع ابن شقيقه الصحيح الجسم !

☆☆☆

والذى يهم القارىء معرفته بعد ذلك هو كيف يتحدث السيد توفيق الى زائره ؟ والجواب على ذلك : ان حديثه لا يختلف عن الاحاديث العادية بشيء فهو هادىء الجلسة هادىء الحركة هادىء الاشارة وصوته ناعم رقيق ويداه تقبضان في اثناء كلامه على عصاه التى يتوكأ عليها عند مشيه

ويتكلم السيد توفيق اللغة العربية الفصحى ، وقد لا تخلو عبارة من عباراته من لفظة « فضل او فضلكم او الفضل لكم » وعباراته قصيرة وجيزة ولكنها تتدفق منه بسرعة العبارة في اثر العبارة وهو يغمض عينيه طول مدة حديثه تقريباً ولم نعرف هل يعزى هذا الى تعبه او الى تفكيره وتقليبه لصفحات ذكرياته المسطورة على لوحة ذهنه

والذى لم يسمع بحكاية حالة السيد توفيق الخاصة لا يشعر عند جلوسه معه بهذه الحالة وجل ما يلاحظه من حديثه هو انه رجل غريب الاطوار وما أكثر غريبي الاطوار بين الناس ! . . . كنا نتحدث معه في شؤون مختلفة فقاطعنا فجأة وقال لنا « ارجو ان تنوهوا بأن اقامتى في مصر ستكون وقتية فانى سأسافر عند ما تسمح لي صحتى الى احدى جزر البحر الابيض المتوسط لاقيم فيها مراعاة لصحتي » وسكت ثم عاد فطلب منا مرة اخرى ان ننوه بأن اقامته في مصر ستكون وقتية فوعدناه بتحقيق رغبته

اما فيما عدا ذلك فالرجل اشبه شيء بمريض ضعيف يكتسب عطفك بمنظره وتقوس ظهره ويكتسب شفقتك بنعومة صوته ونحولة جسمه ويكتسب احترامك بوقاره الذى لم تتغلب عليه محن الايام ولن تقوى عليه عاديات الدهر على مر الاعوام .. الرجل الاصيل يعرف من سيمائه !

ك

كيف شعر نجيب الريحاني

(بقية المنشور على صفحة ٩)

الى عزيز عيد وطلبت منه أن يطبع اسمي على اعلانات الفرقة اسوة به وبروزاليوسف فأبى فتركت الفرقة

« خرجت من فرقة عزيز عيد وانا لا املك من المال سوى مبلغ يسير لم يلبث ان نفد كله فساورني القلق مرة اخرى واشتدت علي الهواجس وفيما أنا جالس بعد ظهر يوم في قهوة على مقربة من تياترو برنتانيا القديم اقبل علي استفان روستى » والغريب انه بينما كان نجيب الريحانى يقص علينا قصته هذه ولما وصل الى هذا المكان من القصة اقبل علينا استفان روستى وجلس معنا يصغي الى حديث زميله ويذكره ببعض الحوادث التى غابت عن ذاكرته

واستأنف الريحاني حديثه معنا فقال « اقبل علي استفان روستى بيذلة أنيقه وكرافتة رشيقة وأخرج من جيبه علبة سجائر لطيفة واعطانى سجارة من سجائره الفاخرة ولما لم ير أمامي مشروباً نادى الجرسون وقال له « هات اتنين جازوزة هنا »

« واذ رأيت هذا البذخ من استفان روستى قلت له هل تربح كثيراً يا استفان فقال ستين قرشاً في الليلة يا مولاى فنظرت اليه مذهولا لان ستين قرشاً في تلك الساعة كانت بمثابة ستة الآف جنيه في نظرى وأخبرني استفان عندئذ ايضا انه لا يتعب كثيراً في كسب ذلك المبلغ وان عمله — وكان يعمل في « الاباى دى روز » — (١) يقتصر على تقليد فتاة اوربية تنزع ثيابها .. ولكن من وراء ستار يصوب اليه نور كهربائي قوى بحيث لا يرى الجمهور سوى شبح الممثل بدون أن يرى وجهه وجسمه

« فلما سمعت منه هذا الكلام قلت له « ألا تستطيع يا استفان أن تجد لي عملا معك » فقال « ان طلبك يجيء في وقته لانه بلغنى ان الادارة تطلب ممثلا جديداً وسأذهب اليهم وأخاطبهم في شانك فانتظرنى هنا الى أن اعود اليك »

« وبعد قليل عاد اليّ استفان واخبرني انهم قبلوني ولكن ليس بمثل مرتبه فقلت له بكم فقال بعشرين أو خمسة وعشرين قرشاً في الليلة فقلت البركة فيهم ورضيت وخصوصا اننا كنا في أوائل الحرب العظمى وكانت الحالة الاقتصادية تهدد بالسوء

« ولما رآني القائمون بادارة الاباى دى روز أبلغوني ان دوري سيكون دور خادم يحاول اغتصاب الفتاة الاوربية (أى استفان) وهي تنزع ثيابها . . . ولكن ذلك كله من وراء الستار طبعاً فقبلت ومثلت دورى فنال استحسان الجمهور الى درجة ان الادارة رفعت مرتبي الى اربعين قرشاً

« وبعدما مرت عليّ بضعة ايام في الاباى دى روز خطر لي انه اذا لم نبتكر شيئاً جديداً للجمهور فقد تضطر الادارة الى الاستغناء ما دمنا لا نقدم تسلية جديدة لزبائن المحل وأفضيت ذات يوم الى استفان روستى بما يساورنى من الخوف في هذا الصدد وعوضاً من ان يطمئني ويطرد شبح الافلاس عني جسم لي حرج موقفنا ودقة مركزنا فعدت في تلك الليلة الى البيت وقد اشتدت علي الهواجس اشتدادا لم يغمض لي معه جفن

« وفي نحو الساعة الخامسة صباحاً وكانت عيناي في تلك الساعة معلقتين بين الصحو والنوم رأيت فكرة كش كش بك ماثل أمامي بالشكل الذى عرفني به الناس على المسرح وقد وقف كش كش بك بين جماعة من الفتيات الاجنبيات يخاطبنه ويخاطبهن فلا يدركن مرامه ولا يفقه حديثهن . . . تخيلت ذلك كله وتخيلت الجمهور يضحك لهيئة كش كش بك ولما يقع بينه وبين الفتيات من سوء التفاهم

« وفي الحال انطلقت من فراشي وجلست الى مكتبي واخذت اخط روايتي الفودفيلية الاولى التى أسميتها « تعاليلي يا بطه » ثم جاءت بعدها رواية « بلاش اونطه » فقابلهما الجمهور بذلك الحماس الذى تعرفونه مما شجعنى على المضي في هذا السبيل وساعدنى على اخراج الروايات التى تلت » ك

(١) Abbaye des Roses

أفغانستان بين الجمهورية الشيوعية والامبراطورية البريطانية

هل يخشى على الهند من الشيوعيين ؟

يعود الآن الملك أمان الله خان الى بلاده أفغانستان بعد أن شاهد بعينيه الحضارة في اوجها في لندن وباريس وبرلين وبعد ان شاهد هذه البدعة الهائلة بدعة الشيوعية في عقر دارها في موسكو مدينة الدولية الثالثة وبعد أن شاهد البدعة الثانية التي لا تقل هولاً عن الاولى بدعة الحكومة التركية التي تحاول ان تنسلخ من الشرق وتلتحق بالغرب وتغار على جميع التفاصيل والصغائر التي تلحقها بالغرب

فهو يعود الى وطنه بعد ان احتك بالافكار الجديدة في المرأة والحكومة والامتلاك . وسياحته في أوربا وخصوصاً في روسيا وتركيا قد فتحت ذهنه لكي يفهم مناحي الافكار الحديثة واتجاهاتها

والشعب الافغاني بالرغم من بذور النهضة الموجودة فيه ما زال له عادات وأخلاق لا بد له من نزعها اذا هو أراد السير في طريق المدنية والحضارة . من ذلك عدم تسامحه في الدين . وقد حدث من سنوات قريبة أن بعض الاحمديين الهنود قصدوا الى كابل عاصمة البلاد فلما حطوا رحالهم فيها قبضت عليهم الحكومة وحفرت لكل منهم حفرة ثم رجمهم الاهالي لأنهم في زعمهم لا يدينون بالاسلام كما يدين به الافغانيون ومن ذلك أيضاً الاخذ بالثأر . فالرجل هناك لا يلجأ الى القاضي لكي يقتص له من الجاني بل يأخذ هو العدل في يده ويثأر لنفسه من الجاني ولذلك فالاغتيال كثير جداً في أفغانستان . ونحن هنا في مصر نعرف من الجنايات التي تحدث احياناً في الصعيد كيف تقف عادة الثأر عقبة في سير العدل فان المجني عليه أحياناً يخفي اسم الجاني ولا يبوح به للقضاء عند التحقيق لانه يريد ان يبقى طليقاً حتى يقتص هو نفسه منه ولا يترك الاقتصاص للقضاء

وتقع أفغانستان بين الهند وبين تركستان الشيوعية وبعبارة اخرى تقع بين الامبراطورية البريطانية وبين الجمهورية الشيوعية . وقد أبدت



قلعة من قلاع الممر المؤدى الى الهند وهو يسمى ممر خيبر بين افغانستان والهند

السياسة البريطانية شيئاً غير قليل من سوء التصرف عند ما تسامحت في زيارة ملك أفغانستان لروسيا وخصوصاً اذا عرفنا ان علاقته بالانجليز ليست كما يهوى رجال الاستعمار في انجلترا

ولبيان ذلك نقول : ان الانجليز كانوا يخشون الروس ويحسبون لانقضاض الدب الروسي عليهم حساباً كبيراً، وقد دبروا الحرب الروسية اليابانية لهذا السبب وكانوا يحالفون اليابان لهذا السبب وذلك بغية اشتغال الروس بالشرق الاقصى حتى لا يلتفتوا الى الهند . وكانوا لهذا السبب أيضاً يدفعون اعانة لحكومة أفغانستان حتى تبقي موالية لهم ولا تنضم الى روسيا

فلما سقطت حكومة القيصر وأعلن الشيوعيون أنهم يعملون لهدم مبدأ الاستعمار رأت الحكومة الانجليزية أنه لم يعد لها حق في أن تخاف روسيا فقطعت الاعانة التي كانت تدفعها لافغانستان وفي الوقت نفسه رفضت تجديد المعاهدة مع اليابان ووجهت جهدها الى مكافحة الدعوة الشيوعية في الهند بايجاد آلاف الجواسيس ومنع الاهالي من حمل السلاح ونحو ذلك

وبين الهند وأفغانستان ممر ضيق تقوم على جانبيه الجبال الشاهقة يسمى ممر خيبر وللافغان وللانجليز مسالح وقلاع فيه. ويجد الانجليز فيه مشاق كثيرة لحمايته لان هناك قبائل أفغانية تعيش بالغزو والنهب والسلب ولا تعرف طريقة اخرى للعيش ينشأ الصبي فيها فيحمل بندقيته منذ العاشرة من عمره ويجيد بها الرماية ولا يموت قبل ان يجرح نحو عشرين جرحاً

ويبلغ طول ممر خيبر ٣٣ ميلاً ولا يزيد اتساعه في بعض الامكنة عن ١٥ قدماً وليس هناك طريق يصل بين الهند وأفغانستان سوى هذا الممر

وقد دخل المسلمون كابل منذ القرن الاول للهجرة وبقي الاهلون مسلمين سنيين يكرهون البدعة والتشيع الى الآن.

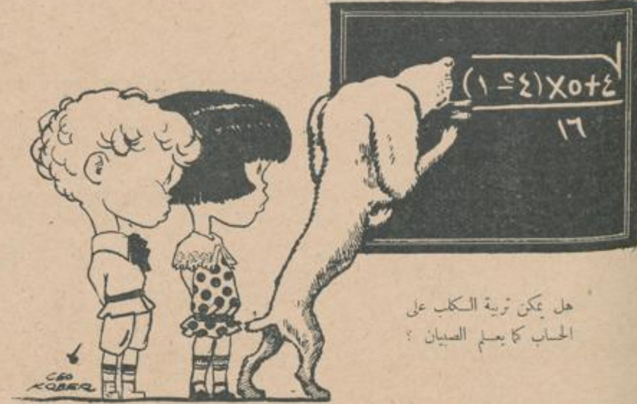
ومن غريب ما يذكر هنا أن جميع الاتراك أو التتار الذين دخلوا الاسلام كانوا سنيين ولذلك كانوا أشد اعداء الفرس الذين فشا بينهم التشيع منذ القرن الثاني للهجرة

ومع أن ممر خيبر هو الطريق الوحيد الذي يسلكه الجيش الغازي الى الهند فقد تمكن المسلمون من دخول الهند جملة مرار . وتمكنوا من اقامة امارات وممالك فيها . والشبه كبير الى الآن بين الهنود المسلمين والافغان بل هو يعدو السحنة الى الاخلاق فان المسلم الهندي يشبه الافغاني في الشجاعة والصبر على القتال

والمسلمون في الهند وفي افغانستان يعدون اللغة الفارسية لغة الادب والثقافة ولذلك قلما يجهل أحد هذه اللغة من الطبقات العالية المهذبة

ذكاء الحيوان وهل يمكن تعليمه ؟

تجارب عالمين أميركيين



هل يمكن تربية الكلب على الحساب كما يعلم الصبيان ؟

أذكى الحيوان هي بلا شك الفيل والفرس والكلب . ويرجع ذكاؤها الى حد كبير الى علاقتها بالانسان وتعلمها منه ولو كان القردة العليا البتراء تعيش مع الانسان مثل الكلب لزاد ذكاؤها كثيراً . ولكنها تعيش في الغابة في عزلة تبلد الذهن ويمكن القارىء أن يتصور ما يكون عليه ذهن الانسان اذا عاش وحده منفرداً في غابة ما

وقد خطر للمستر ورنر الاستاذ في جامعة كولومبيا أن يبحث ذكاء الحيوان من فئران وحمام وضفادع وكلاب وحشرات . فما استنتجه أنها كلها تنتفع بالتجارب فاذا كويت بالنار مرة لم تعد اليها وهو يعني هنا بالنار المجاز فقط

فما قام به من التجارب أنه أحاط الذباب الذي تأكله ضفدع بسلك مكهرب غاية في الدقة . فكانت الضفدع كلما أرادت التقاط الذبابة أحست بصدمة كهربائية فتلفظ الذبابة. وبعد قليل كفت عن الطعام وبقيت تسعة أيام وهي صائمة

والسمك مشهور ببلاهته يقال عنه انه لا ينتفع بالتجارب . وقد صنع حوض وضع فيه سمكتان وحولهما صير تأكلانه . وبعد ذلك قسم الحوض قسمين يفصل بينهما حاجز من زجاج يشف عن الماء خلفه وفيه الصير الذي كانت تأكله السمكتان . فطفقت السمكتان تهجمان على الحاجز وتصطدمان به في طلبهما للصير ولكن بعد أيام كفت عن الهجوم حتى أنه عند ما رفع الحاجز لم تعد تأكل الصير لأنها قرنت في ذهنها ألم الصدمة للحاجز بالرغبة في التهام الصير

وصنع الاستاذ يركس تيهاً في نهايته طعام فوجد أن الفأر والقط بارعان في فهمه اذا اهتدى كل منهما الى الباب الحقيقي المؤدي الى الطعام لم يعد يخطئه . ولكنه وجد ان القردة والطيور أقل الحيوانات فهماً في ادراك التيه وقد استنتج من ذلك ان الفأر والقط يهتدي كل منهما بأقدامه لا بنظره وانهما لهذا السبب يمكنهما سلوك العقبات وتخطيها في الظلام

ولكن أهم التجارب التي قام بها الاستاذ ورنر كانت مع كلب ألماني عمره أربع سنوات فقد وجد أن سيده علمه أن يميز بين ٣٠٠٠ كلمة تلفظ له أوامر يأتمر بها. وكان المظنون أن سيده يعينه على الفهم باشارات فوضع خلف باب وصار يلقي أوامره فيأتمر الكلب بها . . وكانت بعض هذه الاوامر مركبة تحتاج الى أن يجمع الكلب فيها جملة خواطر. فمن ذلك مثلا أن صاحبه أمره بأن يمنع كل انسان من أن يقترب من سيدة معينة فأنفذ الكلب هذا الامر حتى مع سيده نفسه

ومن غريب ما يذكر عن هذا الكلب أنه فحص مع المقابلة بينه وبين الكلاب الاخرى التي من نوعه فوجد أنه سريع الحركة أعضاؤه تطاوعه ولذلك فان الاستاذ يركس يعتقد أنه يمكن تعليمه سياقة الأتومبيل

وقد أمكن أحد العلماء أن يعلم الفرس العد البسيط فقد كان يرسم له الارقام على ورق من الكرتون ويطلب منه العدد المرقوم فيخرجه ثم يطلب عدداً أكبر فيجمع بين ورقتين من الكرتون

وهذا يدعونا الى التساؤل : هل يمكن تربية الكلب على الحساب كما يعلم الصبيان ؟

ومن الطوبيات أي الكتب التي يتخيل فيها المؤلف حياة أرقى من حياتنا الراهنة طوبى تخيل فيها المؤلف أن الناس قد رفعوا الحيوانات الاهلية الى درجة عالية من الذكاء حتى ان الواحد ليبعث بكلبه كما يبعث بخادمه الى السوق فيشتري له ما يرغب في شرائه ويبعث الفرس الى الحقل فيؤدي الاعمال التي أمر بها بدون مساعدة أحد . وهذه مبالغة يبعثها الخيال ولكن لها أساساً هو ذكاء هذه الحيوانات . وربما لا يحتاج الناس في تلك الطوبى المنشودة أن يستعملوا الحيوان وانما يستغنون عنه بالآلات الصماء



صيد الاوز



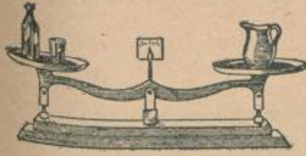
هذه الارقام التي ترى حول الرسم هي الاوز . والمطلوب ان يحاول القارىء اصطيادها بالطريقة الآتية :

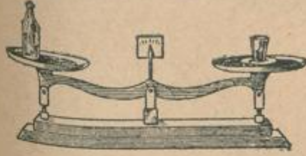
اختر قسماً من الاقسام التي تحيط بالرسم وافرض ان في هذا القسم الرقم ١ (وان كان به رقم غير هـذا) وفي القسم الذي يليه (حسب سير عقارب الساعة) الرقم ٢ وفي التالي الرقم ٣ وتظل سائراً هكذا الى ان تصادف قسماً داخله في الفرض والواقع رقم واحد . فتصطاده ثم ابتـدىء من القسم الذي يلي الاوزة المصطادة وافرض ايضاً انه فيه الرقم ١ وفي الذي يليه الرقم ٢ وفي التالي الرقم ٣ وهكذا الى ان تصطاد أوزة ثانية فثالثة حتى تصل الى الحادية والعشرين فينتهي اللعب

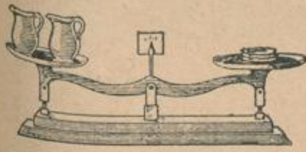
فاذا ابتدأت مثلاً من الرقم ٧ ففرضت انه الرقم ١ فانك ستصطاد الاوزة التي تحمل الرقم ١١ . ثم تضع بالفرض ايضاً الرقم ١ على القسم ١٦ وستصطاد في هذا الدور الاوزة ٤ الخ . . .

ولا يمكن القارىء الوصول الى الحل إلا اذا استبدل مكان قسم بغيره ويجب اجراء هذه العملية في بدء اللعب والا تعذر الوصول الى النتيجة (الاقسام « المصطادة » تحذف ولا يحسب لها حساب)

مسألة رياضية







هذه الرسوم الثلاثة تمثل المعادلات الآتية :

١ ـ زجاجة + قدح = ابريق

٢ ـ قدح + طبق = زجاجة

٣ ـ ابريقان = ٣ أطباق

ومن هذه المعادلات يتوصل الى المطلوب في هذه المسألة وهو معرفة عدد الاقداح التي تعادل بوزنها زجاجة واحدة . فهل تستطيع أن تصل الى النتيجة ؟

حل مسألة الجزء الماضي

أين الهنود الخمسة ؟

اقلب الرسم بحيث يكون الضلع الايسر فى اسفله تر الهندى الاول فى الزاوية اليسرى السفلى من الرسم فوق جذع الشجرة . ثم اعده الى وضعه الاول واقلبه رأساً على عقب تر الهندى الثانى فى الزاوية العليا اليسرى من الرسم وهو ينظر نحو اليسار . ثم اقلب الرسم كما هو بحيث يكون الضلع الايسر فى اسفله تر الهندى الثالث فى وسط الضلع الاعلى من الرسم . ثم اعد الرسم الى حالته الاصلية تجد الهندى الرابع فى وسط الرسم قريباً من الزاوية العليا اليسرى . اما الاخير فهو يرى فى الزاوية السفلى اليمنى من الرسم

كيف ينظر المتوحش الينا

حدث منذ سنوات ان قبض استاذ أميركي على رجل متوحش يعيش في الغابات وهو ينتسب الى الوطنيين الاصليين وكان قوته مقصوراً على ما يقع عليه من جذور أو فواكه . فلما حمل الى المدينة واستؤنس أخذ الاستاذ يدرس عاداته وأخلاقه . فما لاحظه أنه كان يحب الطعام الجاف ويشمئز من السوائل في الاطعمة ولما شعر براحة الحضارة دعاه الاستاذ الى أن يزور الغابة ثانية فخشي المتوحش ان يتركه فيها ومما قاله له لكي يثبطه عن الذهاب الى الغابة : أنه ليس فيها كراسي للقعود

وحدث ان أحد المتمدينين قصد الى الجزر التي تقع في شرق آسيا الجنوبي فاستغرب منه المتوحشون عادته في اتخاذ الملابس بالنهار ونزعها بالليل لأنهم هم يعملون العكس ويبررون عادتهم بأن النهار دافىء والليل بارد

وقص هذا الرجل قصة سمعها من متوحش يدعو عليه أن أحد المبشرين كان يدعوه الى المسيحية بأن يروي له قصص التوراة . فما قال هذا المتوحش : انه لا يحب المتمدينين لانهم يحترمون رجلا يدعى نوحاً لما أحس بأن النهر سيفيض ويغرق جميع من حوله من الناس صنع لنفسه زورقاً كبيراً وجمع فيه أهله وحاشيته وترك سائر الناس يموتون . فهذا الرجل في نظر المتوحش ليس جديراً بالاحترام





هل هو خجول ؟

ترى في اليمين صورة الممثلة الجميلة فرنسس لي والممثل نيل بورنز وهو هنا في موقف المحب الخجول امام الراقصة الحسناء في إحدى الروايات السينمائية لشركة « براماونت كريستي »

العدد الاول من هلال ٣٦

ادارة الهلال في حاجة الى العدد الاول من الهلال لسنة ٣٦ الذي صدر في شهر نوفمبر سنة ١٩٢٧ فمن كان في غنى عنه فليرسله اليها في مقابل عدد آخر من الاعداد القادمة بشرط ان يكون في حالة جيدة



الاميرة ليلى بدرخان

هذه الاميرة التركية الجميلة هي الآن راقصة مشهورة في اوربا وقد رقصت على المسارح الكبرى وتعاقدت اخيراً على الرقص في اميركا . وهي تجيد نوعا من الرقص اخترعته هي نفسها وتقول عنه انه شرقي